https://doi.org/10.61353/ma.0230038

العلاقة التكاملية بين الإعلام الرقمي والتقليدي لتعزيز التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب

The Complementary Relationship Between Digital and Traditional Media in Enhancing Television Coverage of Terrorism Issues

الباحث: أثير رعد عبود
معهد العلمين للدراسات العليا – قسم الإعلام
atheer.press@gmail.com

أ.د. عادل خليل مهدي
جامعة أهل البيت عليهم السلام
Scw200.ola.saad@uobabylon.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/٥/٢٨ تاريخ ارجاع البحث ٢٠٢٥/٦/١ تار يخ قبول البحث ٢٠٢٥/٤/١٣

تناولت الدراسة تفسير وتحليل دور الإعلام الرّقمي في تعزيز التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب، والعلاقة التكاملية بين الإعلام الرقمي والتقليدي عن طريق إجراء دراسة مسحية للعاملين في قسم الإعلام الحربي لقناة كربلاء الفضائية الذين شاركوا بتغطية احداث عام ٢٠١٦، وهي المدة التي شهدت معارك حاسمة ضد كيان داعش الإرهابي، وقد ركزت الدراسة على فهم كيفية توظيف الإعلام الرّقمي وإبراز دوره في توثيق الأحداث الميدانية التي حدثت آنذاك.

استعمل الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، وقام ببناء استمارة استبيان وتم عرضها على محكمين وخبراء من ذوي الخبرة في مجال الإعلام، وقد تم الأخذ بآراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، واشتملت عينة البحث على (١٢٠) قائم بالاتصال يعملون في قسم الإعلام الحربي لقناة كربلاء الفضائية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من المجتمع الذي بلغ ١٤٠ فردا.

وقد خلصت الدراسة ببناء استراتيجية مشتركة تجمع بين الإعلام الرقمي والتلفزيوني لتقديم تغطية متكاملة وفاعلة لقضايا الإرهاب، والإفادة من مزايا كل وسيلة لتعزيز التأثير الإعلامي، إضافة الى تطوير منصات رقمية تابعة للمؤسسات الإعلامية والقنوات التلفزيونية لعرض محتوى حصري ومباشر بشكل يواكب التغييرات التقنية والجمهور المستهدف، وقد كان التساؤل الرئيس للبحث هو: "ما هو دور الإعلام الرقمي في تعزيز التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب من وجهة نظر القائمين بالاتصال؟".

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، الإعلام التقليدي، التغطية التلفزيونية، قضايا الإرهاب

This study examined and analyzed the role of digital media in enhancing television coverage of terrorism-related issues, as well as the complementary relationship between digital and traditional media, by conducting a survey of personnel in the War Media Department of Karbala Satellite Channel who participated in covering the events of 2016, the period that witnessed decisive battles against the ISIS terrorist organization. The study focused on understanding how digital media was utilized and highlighting its role in documenting the field events that occurred at that time.

The researcher adopted the descriptive survey method and developed a questionnaire, which was reviewed by specialist arbitrators and experts in the media field. The modifications recommended by the arbitrators were taken into consideration. The research sample included (120) communicators working in the War Media Department of Karbala Satellite Channel, and the sample was randomly selected from a population of 140 individuals.

The study concluded with the development of a joint strategy combining digital and television media to provide integrated and effective coverage of terrorism issues, benefiting from the advantages of each medium to enhance media impact, in addition to developing digital platforms affiliated with media institutions and television channels to present exclusive and live content in a way that keeps pace with technological changes and the target audience. The main research question was: "What is the role of digital media in enhancing television coverage of terrorism-related issues from the perspective of communicators?".

Keywords: Digital Media, Traditional Media, Television Coverage, Terrorism Issues.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المقدمة

تُعدّ وسائل الإعلام، وخاصة الإعلام الرقمي، من العوامل الأساسية التي تُسهم في تشكيل الوعي العام وتعزيز الفهم للقضايا المعقدة مثل قضايا الإرهاب، سيما في السنوات الأخيرة، إذ شهد الإعلام تطورًا هائلًا في طرائق تغطيته للأحداث المهمة، مما أثر بشكل عميق على استجابة المجتمعات للتحديات التي تواجهها. ومن أبرز هذه الأحداث، معارك القوات المسلحة العراقية ضد تنظيم داعش الإرهابي، إذ أدت وسائل الإعلام دورًا محوريًا في نقل الصورة الحقيقية لهذه المعارك وتوثيق إنجازاتها.

ويمثل الإعلام الرقمي نقلة نوعية في كيفية معالجة القضايا الحساسة وتقديمها للجمهور. فقد أتاح هذا النوع من الإعلام أدوات مبتكرة للتواصل ونقل المعلومات، ما جعله جزءً لا يتجزأ من الجهود المبذولة لتسليط الضوء على بطولات القوات المسلحة في محاربة الإرهاب. علاوة على ذلك، أصبح الإعلام الرقمي منصة رئيسة لتوثيق الأحداث وإيصال الرسائل بصورة آنية ومؤثرة، مما عزز من دوره في تعزيز التغطية التلفزيونية التقليدية وتوجيه الأنظار نحو القضايا ذات الأهمية الوطنية.

أولاً: مشكلة وتساؤلات البحث

تتمثل مشكلة البحث في انه وبالرغم من الأثر البارز للإعلام الرقمي في دعم التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب، فإنه ثمة فجوة معرفية، وعملية تتجلى في محدودية توظيفه من ضمن الإعلام الحربي، وتغيب دراسات تستكشف وجهات نظر وخبرات العاملين في قسم الإعلام الحربي لقناة كربلاء الفضائية. ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة التي كانت الدافع الرئيس الذي حفز الباحث على إجراء دراسة مسحية ومتخصصة للإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ما هو دور الإعلام الرقمي في تعزيز التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب؟، فضلا عن كيف يُحدث الإعلام الرقمي تأثيرا في سرعة التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب مقارنة بالأساليب التقليدية في قناة كربلاء وهل يخلق صورة متوازنة أم مشوهة في حال تم دمج الرقمي مع التقليدي؟ وماهي العلاقة التكاملية.؟ وما هو مستوى معرفة القائمين بالتقنيات الحديثة المستخدمة؟

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

ثانياً: نظرية البحث: النظرية

يمثل موضوع البحث إطرًا يتناول تداخل الإعلام الرقمي مع التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب، من منظور القائم بالاتصال. لفهم أبعاد هذا الموضوع بشكل متكامل، يمكن الاعتماد على نظرية حارس البوابة التي تتلاءم مع موضوع البحث:

نظرية القائم بالاتصال (Gatekeeping Theory) حارس البوابة:

طرحت هذه النظرية لأول مرة من قبل كورت لوين (Kurt Lewin) في عام ١٩٤٧، بمفهوم Gatekeeping كمصفاة للمعلومات في المنظمات الاجتماعية, نشأت النظرية لدى لوين ثم طورها ديفيد ماننغ وايت لتطبيقها على التحرير الصحفي، مفحصاً معايير المحررين في قبول، أو رفض الأخبار, وبلغت مرحلة متقدمة إذ وسّعت شوميكر وفوس (٢٠١٤) النظرية لتشمل مراحل متعددة للبوابة، من جمع المعلومة وحتى النشر، مع التركيز على دور المؤسسات والصحفيين كحراس للبوابات الرقمية، والتقليدية، والدور الذي يؤديه القائم بالاتصال في اختيار وتنظيم الرسائل الإعلامية التي تصل إلى الجمهور. القائم بالاتصال هو المسؤول عن القرارات المتعلقة بالمحتوى الإعلامي، بدءً من جمع المعلومات وحتى إيصالها (Lewin, 1947; Shoemaker & Vos, 2009).

ثالثاً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تقديم دراسة عملية يمكن أن تساعد قناة كربلاء الفضائية وغيرها من المؤسسات الإعلامية على تحسين استخدام الإعلام الرقمي في تغطية قضايا الإرهاب،وكيفية دمجه مع الإعلام التقليدي لدعم التغطية التلفزيونية، مما يمكن الجهات المعنية من توفير الدعم الفني والتقني المناسب لهم.

رابعاً: منهجية البحث

تتبنى الدراسة منهج البحث الوصفي، وتعتمد على أداة الاستبيان لفهم دور الإعلام الرقمي في تعزيز التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب. يمثل مجتمع البحث القائمين بالاتصال في قسم الإعلام الحربي لقناة كربلاء، وتتحدد عينة البحث بهؤلاء القائمين وعددهم ١٢٠ فردا.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

خامساً: فروض البحث

- يُسهم الدمج بين الإعلام الرقمي، والتلفزيوني في زيادة مصداقية وعمق التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب.
- يُعزّز الإعلام الرقمي وعي الجمهور وتفاعله مع موضوعات الإرهاب مقارنَةً بالتغطية التقليدية وحدها.

سادساً: اهداف البحث

تسعى هذه الدراسة الى قياس دور الإعلام الرقمي في دعم التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب: عن طريق دراسة العلاقة بين الوسائط الرقمية، والإعلام التلفزيوني في قناة كربلاء، ومدى تأثير ذلك على جودة الرسالة الإعلامية. فضلًا عن الكشف عن أهم المعوقات التي تعيق الاستخدام الفاعّل للإعلام الرقمي في تغطية قضايا الإرهاب، وتقييم مدى إسهام دمج الإعلام الرقمي مع التغطية التلفزيونية في تعزيز مصداقية وشفافية نقل المعلومات،وكشف التضليل الإعلامي، وتقديم محتوى مهني وموضوعي.

سابعاً: مجتمع البحث

يُعرف مجتمع البحث بأنه: "المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى أن يُعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة والقصد من مجتمع البحث هو جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة، أو الحدث لديهم والذين لهم خصائص واحدة يمكّن ملاحظتها والمجتمع هو الغرض الأساس من الدراسة إذ أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه" (النجار، جمعة وراضي، ٢٠١٠). وتمثل مجتمع البحث الحالي بالقائمين بالاتصال في قسم الإعلام الحربي في قناة كربلاء إذ بلغ مجتمع البحث (١٤٠) قائم بالاتصال.

ثامناً: عينة البحث

يعد تحديد الباحث للعينة من الخطوات المهمة للبحث، ولا شك في أنّ الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، إلا أن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه وإختيار أدواته مثل العينة، والاستبانات، والإختبارات اللازمة، ويعنى بالعينة وحدات من المجتمع الكلي؛ وذلك لصعوبة دراسة أفراد مجتمع البحثِ جميعهم في بعض الدراسات، لذا يكون من الملائم في إختيار أفراد العينة على أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي (داوود وعبد الرحمن، ١٩٩٠) واعتمادًا على ما ورد سابقًا عينة بطريقة الحصر الشامل من مجتمع البحث بلغت (١٢٠) فردًا.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

تاسعاً: أداة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث بالإطلاع على الدراسات السابقة المشابهة لموضوع البحث ولم يجد -بحسب علمه- استبيانًا مناسبًا لذا اقتضى إعداد استبيان مكون من (٢٨) فقرة وبثلاثة بدائل.

عاشراً: الدراسات السابقة

الدراسات الاجنبية السابقة المرتبطة بالموضوع:

1. Mass-Mediated Terrorism: The Central Role of the Media in Terrorism and Counterterrorism

٢. دراسة للمؤلف (Brigitte L. Nacos) تحلل كيف يستغلُّ الإرهاب الإعلام للحصول على دعاية دولية، وتناقش تغطية أحداث ١١ سبتمبر وأثرها على الجمهور والسياسات العامة.

العلاقة بالموضوع: تؤكّد ناكوس أن الإعلام التقليدي والرقمي يعملان معًا كـ (بوابتي وصول) للأخبار الإرهابية، إذ تستغل الجماعات الإرهابية المنصّات الرقمية أولًا لنشر رسائلها والترويج لأعمالها، قبل أن تتبناها شاشات التلفزيون وتصل إلى جمهور أوسع (Nacos, 2002).

الدراسات العربية والمحلية السابقة المرتبطة بالموضوع:

١. أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري ٢٠١٥م

العلاقة بالموضوع: تحدّد الدراسة معايير التحرير الصحفي الرقمي (إطارات framing) التي رُكّز عليها القنوات المصرية عند تناولها للإرهاب،وكيف تدمج توصيفات ومقاطع من وسائل التواصل من ضمن تقريرها التلفزيوني. منظور القائم بالاتصال: يقدم نماذج عملية للبوابات المتعدّدة (gatekeepers human & algorithmic) التي يجب إدارتها لضمان اتساق المضمون التلفزيوني مع الصورة الرقمية المنشورة (أطر المعالجة الإعلامية، ٢٠١٥).

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0230038

٢. دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإرهاب

بحث مسحي في عينة من متابعي القنوات الفضائية العراقية للمؤلف أ.د عادل عبد الرزاق مصطاف؛ ركّز على كيفية دمج التقارير الرقمية (تعليقات الجمهور على مواقع القناة) ضمن النشرات التلفزيونية لدعم البيانات والإحصاءات حول جرائم الإرهاب (مصطاف، ٢٠١٤).

أحد عشر: هيكلية البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على "دور الإعلام الرقمي في تعزيز التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب وتحقيق التكامل مع الوسائل التقليدية" اعتمدت الدراسة المنهج المسحي بتطبيقه على العاملين في قسم الإعلام الحربي بـــ (قناة كربلاء الفضائية)، وذلك عبر أداة الاستبيان لقياس آراء العينة واستخلاص النتائج بما يحقق أهداف الدراسة.

وقد انتظم البحث في هيكلية شملت مقدمة وخمسة مطالب أساسية وفق الآتي:

- المطلب الأول: مفهوم الإعلام الرقمي.
- المطلب الثاني: العلاقة بين الإعلام الرقمي والتقليدي.
- المطلب الثالث: لمفهوم التغطية التلفزيونية.
- المطلب الرابع: دور الإعلام في إدارة ومواجهة الأزمات الأمنية.
- المطلب الخامس: الإعلام في مواجهة الإرهاب.

واخُتتمت الدراسة بخاتمة وكرة تلخص أهم النتائج التي تم التوصل إليها، ومجموعة من التوصيات والمقترحات المنبثقة عنها.

المطلب الأول
مفهوم الإعلام الرقمي

يُشير مصطلح "الإعلام الرقمي أو الجديد" إلى مفهوم معاصر يُقابل الأشكال التقليدية للإعلام، ولم يُحدد حتى الآن تعريفٌ موحّد لهذا النوع من الإعلام، وذلك بسبب عدم اكتمال ملامحه بشكل نهائي وواضح. فضلًا عن ذلك، يصعب التأكيد على أن الإعلام الجديد سيحتفظ بهيئته الحالية، نظرًا للتطورات المتسارعة

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

في مجال التكنولوجيا وثورة المعلومات، والتي قد تُفرز أدوات، ومنصات أكثر تطورًا وتقدمًا مما هو متاح حاليًا. ولهذا السبب، ركزت معظم التعريفات المطروحة على الأساليب والآليات المستخدمة في العمـــلية الإعلاميّة بشكل عام، "ويمكن تعريفه بأنه مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه بمختلف أشكاله بوساطة الأجهزة الإلكترونية (الوسائط المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل" (الشمايلة وآخرون، ٢٠١٥، ص١٩).

أولًا– أشكال الإعلام التقليدي

تتضمن الوسائل الإعلامية التقليدية الإذاعة والتلفزيون والصحف (بما في ذلك الجرائد والمجلات)، وهي عادة ما تكون مملوكة إما للدولة، أو لشركات إعلامية خاصة، أو لمنظمات، أو لأشخاص. وتختلف أنظمة الإعلام من بلد إلى آخر بسبب عوامل متعددة، بعضها يعود إلى الإمكانيات البشرية والتقنية المتوفرة، بينما يرتبط البعض الآخر بمستوى تقدم المجتمع في الجوانب السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. ومن ثم، فإن طريقة عمل وسائل الإعلام في أي دولة تعكس النظام السياسي القائم، والبنية الاجتماعية، وقوة السلطة، فضلًا عن طبيعة العلاقة بين الجمهور والمؤسسات الإعلامية (الشمايلة وآخرون، ٢٠١٥، ص٢٣).

ثانيًا– أشكال الإعلام الرقمي

ترتبط وسائل الإعلام الرقمية الحديثة بالتطورات التي حدثت في شبكة الإنترنت، لاسيما في الإمكانيات التفاعلية التي قدمها الجيل الثاني من الويب. وتظهر أبرز تطبيقات هذه التحولات عبر الشبكات الاجتماعية وأدوات التواصل ومشاركة المحتوى، مما يعزز تبادل الأفكار والخبرات. مع ازدهار تقنيات الإعلام الجديدة، أصبحت المفاهيم المتعلقة بالإعلام ونظم الاتصال الجماهيري تأخذ دلالات جديدة، مما اضطر الوسائل التقليدية للتكيف مع التحولات التي فرضتها الإنترنت. وقد نتج عن ذلك وضع معايير جديدة

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

للاتصال الجماهيري. في حين يظل التلفزيون مصدرًا رئيسًا لمعرفة ما يجري في العالم، يتمكن الإعلام الرقمي من توصيل المستخدم بعالمه الافتراضي طالما كان متصلًا بالشبكة (الشمايلة وآخرون، ٢٠١٥، ص٢٤).

وتتنوع أشكال الإعلام الرقمي لتشمل (حسن، ٢٠١٦، ص١٠٠):

١. المواقع الإعلامية على الأنترنت
٢. الصحافة الرقمية: خدمات النشر الصحفي عبر مواقع الشبكة
٣. الإذاعة الرقمية: خدمات البث المباشر عبر الانترنت
٤. القنوات التلفزيونية الرقمية: خدمات البث المباشر عبر الانترنت
٥. خدمات الأرشيف الرقمي
٦. الإعلانات الرقمية: خدمات النشر الإعلاني على الانترنت
٧. المدوّنات Blogs
٨. مواقع التواصل الاجتماعي
٩. خدمات الهاتف المحمول: وتشمل البث المباشر عبر الجوال
١٠. بث خدمات الأخبار العاجلة

المطلب الثاني
العلاقة بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي

من الواضح أن العلاقة بين الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي تعكس مزيجًا من التوافق والاختلاف في عدة جوانب مهمة، منها (الشمايلة وآخرون، ٢٠١٥، ص٣١):

١. يعدّ الإعلام الرقمي استمرارًا وتطورًا طبيعيًا للإعلام التقليدي، إذ بدأت المواقع الإلكترونية الخاصة بالصحف منذ عدة عقود، وفي الثمانينات بدأت الصحف الأمريكية مثل "نيويورك تايمز" وخدمات تفاعلية أخرى في الظهور.
٢. العلاقة بين الإعلاميين تقام على أساس تكاملي، إذ يعتمد كل منهما على الآخر، إذ تبدأ صناعة الأخبار من القنوات الإعلامية التقليدية، لكنهما يختلفان في كيفية تداول الأخبار والمعلومات.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0230038

٣. تسجل سرعة انتشار الأخبار عبر الإعلام الرقمي معدلات أسرع، بفضل الشبكة العنكبوتية، إذ يمكنها تجاوز الحدود الزمنية والجغرافية، مما يجعلها أكثر فعالية في نشر المعلومات.

٤. تعتمد غالبيّة وسائل الإعلام التقليدية (مثل الصحف، التلفزيون، والإذاعة) بشكل كبير على مواقعها الإلكترونية لتتناسب مع متطلبات السرعة، والانتشار، والتفاعل مع الجمهور. في حين شهد الإعلام التقليدي مراحًلا من التطوير المستمر، مما أتاح له التكيف مع المتغيرات الرقمية. ومع ذلك، يبقى من الصعب تنظيم منصات التواصل الاجتماعي بشكل يحقق الاستدامة كجزء من منظومة إعلامية متكاملة.

٥. يعرف الإعلام الرقمي بعدم تقيده بضوابط صارمة، مما يمنحه حرية أكبر في التعبير والمشاركة في إنتاج الأخبار، وهو ما يفتقر إليه الإعلام التقليدي، مما أدى إلى ظهور فارق واضح بين عدد المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي والقنوات الإعلامية التقليدية، حتى وإن كانت تعمل بوسائل إلكترونية.

٦. أعطى الإعلام الرقمي فرصة للأفراد الذين لم يكن لديهم دور بارز في الإعلام التقليدي للإسهام وإظهار قدراتهم في المجال الإعلامي بدون القيود الروتينية التي تميز وسائل الإعلام التقليدية.

المطلب الثالث
التغطية التلفزيونية

وهي عملية نقل الأحداث من موقعها، بحيث يعيش المشاهد الموضوع بكل تفاصيله، وتمر التغطية التلفزيونية بالمراحل الآتية:

١- جمع المعلومات والتفاصيل

يجب على القائمين على الأخبار معرفة أين يذهبوا للحصول على الأخبار، فهم لا يستطيعون الجلوس في مكاتبهم والاتكال على الخدمة المكتبية لكي يمسكوا بأيديهم بالقصص الأخبارية، ويجب عليهم الذهاب إلى مصادر الأخبار وحرث الأرض إن كان ضروريًا، ولكل وسيلة اعلامية، أو محطة تلفزيونية في الوقت الحاضر مصدران لجمع المادة الخبرية، المصدر الأول المصادر الذاتية: وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها المؤسسة على هيئة تحريرها في الحصول على المادة الأخبارية، مثل المندوب والمراسل الخارجي. والثاني

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0230038

المصادر الخارجية وهي تلك المصادر التي تعتمد عليها المؤسسة من غير هيئة تحريرها مثل وكالات الأنباء، والإذاعات المحلية والأجنبية، والصحف، والمجلات المحلية، والأجنبية، والمؤتمرات، والنشرات، والوثائق وغيرها (عبد النبي، ٢٠١٠، ص٢٥).

٢- تقويم المادة الخبرية

بعد المرحلة الأولى التي يتم فيها جمع المادة الخبرية، تأتي المرحلة الثانية من مراحل التغطية وهي مرحلة التقويم، وذلك لتحديد ما إذا كانت المعلومات التي حصل عليها المحرر تستحق النشر أم لا، وإذا كانت فعلا تستحق النشر فهل ستنشر كما هي أم أنها ستحتاج إلى استكمال، ويتم تقييمها عن طريق معايير تشمل القيم الأخبارية والسياسة التحريرية للمؤسسة (مهيرات، د.ت.، ص١٩).

٣- تحرير المادة الأخبارية

وهي تيسير عملية الإقناع عن طريق عرض المعلومات، والحقائق، والأرقام، والاحصاءات، والتحرير بوجه عام هو العملية التي بواسطتها يتم تشذيب وتهذيب المادة الإخبارية من الأخطاء الإملائية، والنحوية وتصويبها وصياغة الأخبار صياغة تستحق النشر (مهيرات، د.ت.، ص١٩).

٤- مراجعة المادة الأخبارية

بعد الانتهاء من تحرير المادة الإخبارية يتم مراجعتها إذ تتلخص مهام المحرر المراجع بما يأتي (عبد النبي، ٢٠١٠، ص٢٦):

١. العثور على الأخطاء وتصحيحها.
٢. البحث عن التناقضات في القصة الإخبارية وإعادة تحريرها.
٣. تصحيح الأخطاء للترقيم واستعمال النقاط والفواصل لتوضح المعنى وتصحيح الأخطاء اللّغوية والإملائية والأرقام والأسماء والعناوين.
٤. توازن أسلوب الخبر وجعله متمشيًا مع أسلوب المؤسسة.
٥. اختزال القصة الإخبارية، وجعلها تلائم الوقت المتاح.
٦. الاحتراس من التشهير والقذف وما يتنافى مع الذوق السليم.
٧. كتابة عنوان للقصة الإخبارية.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0230038

٨. اختيار المعادل الصوري من خلال التصوير المباشر، أو الأرشيف.

المطلب الرابع
دور الإعلام في مواجهة الأزمات الأمنية

تعمل وسائل الإعلام على مواجهة الأزمات عن طريق مراقبة عدة مراحل رئيسة، تشمل التشخيص، وضع الاستراتيجيات، التنفيذ، واستخلاص الدروس. فبمجرد وقوع الأزمة، تلفت انتباه وسائل الإعلام، مما يجذب بدوره اهتمام الرأي العام. خلال الأزمات، تُستخدم وسائل الإعلام بشكل مكثف لتقديم المعلومات، تفسير الأحداث، تعزيز التماسك الاجتماعي، وتخفيف التوتر والقلق (شعبان، ٢٠٠٥، ص٢٥٢).

عندما تحدث الأزمات، خاصة الكوارث الطبيعية، يكون الجمهور في حالة ترقب دائم ويحتاج إلى توجيه فوري. في مثل هذه الظروف، تُعدّ الإذاعة الوسيلة الأكثر ملائمة وسهولة لنقل المعلومات، إذ تتميز بقدرتها على تقديم الأخبار بشكل فوري ومتابعة الأحداث بشكل مستمر. كما يمكن استخدامها لتوجيه رسائل توعية للمتضررين، وإرشادهم حول الإجراءات التي يجب اتخاذها (سلمان، ٢٠١٢، ص١٥٩).

هناك فرق بين الحدث الأمني، والأزمة الأمنية. الحدث الأمني هو الخطوة الأولى التي قد تؤدي إلى أزمة أمنية، وهو أي فعل أو واقعة قد تهدد الأمن العام، أو تخل به. أما الأزمة الأمنية فهي الحالة التي يتفاقم فيها الحدث الأمني، ويتطلب التعامل معها جهودًا مشتركة من عدة جهات أمنية وغير أمنية لاحتواء الأضرار ومنع تفاقمها، مع السعي لتحقيق أقل قدر من الخسائر بأقل تكلفة ممكنة (عدس وخليل، ١٩٩٦، ص٣٣).

المطلب الخامس
الإعلام ومواجهة الإرهاب

يمثل التصدي للإرهاب بصوره وأشكاله كافة، مسؤولية جماعية تضامنية ومشتركة، يجب أن يشترك في تحملها جميع شعوب الأرض، والمؤسسات والتنظيمات الدولية جميعها، وفي مقدمتها الأمم المتحدة وجميع الدول الأعضاء بها، عن طريق تعاون دولي حقيقي، وإذا كانت هناك بعض التداعيات السلبية لاستراتيجية الحرب على الإرهاب فإنه من الأهمية بمكان العمل على اقتلاع أسباب الإرهاب من جذورها، وبناء استراتيجية

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

متكاملة على المستوى القومي، والإقليمي، والدولي، تأخذ بالحسبان الأبعاد الأمنية، والعسكرية، والثقافية، فضلًا عن استراتيجية إعلامية.

وتتطلب المواجهة برنامج عمل مشترك تأخذ في الحسبان دور مؤسسات الثقافة، والإعلام، والتربية، والتعليم والمجتمع المدني فضلًا عن المؤسسات الدينية... عن طريق استراتيجية متكاملة، إعلامية، وثقافية، وتربوية، يكون غرضها إعادة صياغة وعي الشعب وإعادة ترسيخ القيم الأخلاقية والمبادئ القويمة (الظاهري، ٢٠٠٧، ص٢٥٤).

وإذا كان على الإعلام دور كبير في مواجهة الظواهر الإرهابية، والجرائمو كشف خطورتها، وأبعادها المختلفة، فإنه الأمر الذي يتطلب إمداد وسائل الإعلام المختلفة بالبرامج الجادة والكتابات الرصينة للمفكرين ورجال الدين، ودعم الحرية التامة بما يُسهم في عرض وجهات النظر والآراء المختلفة في كل القضايا التي يواجهها المجتمع في المؤسسات المختلفة للدولة، من قضايا وموضوعات سياسية، واقتصادية، واجتماعية وثقافية، كما تنبغي الإشارة إلى دور الإعلام الأمني في مواجهة العنف، والتطرف، والإرهاب، من حيث تعزيز أنشطة الإعلام الأمني والتنسيق مع الأنشطة الإعلامية المختلفة في كل دولة، لكشف أهداف الجماعات والتنظيمات الإرهابية، وإحباط مخططاتها، وبيان مدى خطورتها على الأمن والاستقرار، من أجل بناء جبهة شعبية قوية ضد الإرهابوكل مظاهر العنف (الحديدي، ٢٠١٥، ص٤١٤).

الخاتمة

ختاما لهذه الرحلة البحثية، التي سعت إلى تسليط الضوء على الدور المتنامي للإعلام الرقمي في دعم وتعزيز التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب، عن طريق استكشاف واقع الممارسة الإعلامية في قسم الإعلام الحربي لقناة كربلاء الفضائية. وانطلاقًا من طبيعة التحول الرقمي الذي يشهده المجال الإعلامي، فقد بات من الضروري دراسة مدى فاعلية الوسائط الرقمية في نقل الأحداث ذات الطابع الأمني، ومدى إسهامها في تحسين جودة الرسالة الإعلامية وتعزيز مصداقيتها.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0230038

أولاً: النتائج

عن طريق تحليل البيانـــات واستقصاء آراء العاملين في قسم الإعلام الحربي لقناة كربلاء الفضائية، جاءت الدراســة عن مجموعة من النتائج المهمة التي حققت فروض البحث والتي تســلط الضــوء على دور الإعلام الرقمي في تعزيز التغطية التلفزيونية لقضايا الإرهاب، ويمكن تلخيص فيما يأتي:

١. دور للإعلام الرقمي في دعم التغطية التلفزيونية وتعزيز سرعتها ودقتها.

بّينت الدراسة أن ٦٣,٣٪ من العاملين يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي في البث، مما يُسهم في نقل الأخبار بصورة آنية أسرع بكثير من الأساليب التقليدية (مثل إرسال مواد إلى غرفة المونتاج ثم البث عبر القناة)، خاصـةً مع الفئة العمرية (٣١ – ٤٠) التي تمثل ٦٠,٨٪ من العينة وتمتلك خبرة طويلة ١٠ سـنوات، وقد ساعدت الأدوات الرقمية الحديثة والبرامج والبث المباشـر والتقارير المصورة على تقديم محتوى فوري يلبي احتياجات الجمهور.

٢. تأثير الإعلام الرقمي على تشكيل الرأي العام

تبرز الدراسة دور الإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام حول قضايا الإرهاب، عن طريق تقديم صـــورة واضحة عن المعارك البطولية للقوات العراقية والجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب.

٣. زيادة التكامل بين الإعلام الرقمي والتلفزيوني

تشـــير النتائج إلى وجود علاقة تكاملية بين الإعلام الرقمي والتغطية التلفزيونية التقليدية، إذ يعتمد الإعلام التلفزيوني على الوسائل الرقمية في جمع الأخبار، ونقل التقارير الميدانية بشكل فوري. سيما ان النتائج بينت إن دمج الإعلام الرقمي مع التلفزيون يحتاج إلى آليات رقابية وتقنية للتحقق الفوري من المحتوى قبل نشره.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0230038

ثانيًا: التوصيات

استنادا لما سبق يمكن تقديم مجموعة من المقترحات التي تســـــهم في تحسين الأداء الإعلامي وتطوير العمل الإعلامي في هذا المجال، وهي:

١. تعزيز البنية التحتية الرقمية في المؤسسة الإعلامية

ينبغي لقناة كربلاء تطوير أنظمتها التقنية عن طريق توفير تقنيات تحرير رقمية متقدمة وتحديث المعدات والبرمجيات المستخدمة في الإنتاج الرقمي والبث.

٢. تنظيم برامج تدريب تخصصية للعاملين في الإعلام الحربي

ينصـــح بوضـــع خطة تدريب دورية تتضـــمن ورش تدريبية على أدوات مواقع التواصـــل الاحترافية ومهارات التحقق من المعلومات ومكافحة التضـــليل الإعلامي واســـتخدام التطبيقات المتقدمة في المونتاج، والبث الحي عبر المنصات الرقمية.

٣. تصميم استراتيجية رقمية موحّدة داخل قسم الإعلام الحربي

توصـي الدراسـة بإنشـاء دليل عمل أو سـياسـة تحرير رقمية تشـمل آليات نشـر وتحرير المحتوى الرقمي المرتبط بقضـايا الإرهاب وتوجيهات توظيف كل منصـة بحسـب خصـائصـها (الفورية، التفاعل، العمق، الدقة) فضـلا عن أدوات القياس والمتابعة لمدى تفاعل الجمهور.

٤. إنشاء وحدة رصد وتحقق رقمي لمكافحة المعلومات المغلوطة

ضرورة تأسيس فريق مخصص داخل القسم الإعلامي يكون مسؤوًلا عن التحقق من الأخبار والمحتوى المتداول رقمًيا ورصد الحملات التضليلية المتعلقة بالإرهاب، وإعداد تقارير دورية عن مصداقية المحتوى الرقمي المنشور.

٥. تحفيز إنتاج محتوى رقمي متوازن عبر المنصات المختلفة

يُســتحســن زيادة إنتاج تقارير وبرامج رقمية توظّف الفيديو القصــير للســوشــيال ميديا، التحليلات الطويلة للموقع الإلكتروني، والبث التفاعلي عبر الهواتف الذكية.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المصادر والمراجع

اولًا: المصادر العربية

١. النجار، نبيل جمعة، جمعة، ماجد، وراضي، ماجد. (٢٠١٠). أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي). دار الحامد للتوزيع والنشر.

٢. داوود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين. (١٩٩٠). مناهج البحث التربوي (ط.١). دار الحكمة.

٣. أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري. (٢٠١٥). المجلة الدولية لعلوم الإعلام والاتصال، Al Jazeera Studies.

٤. مصطاف، عادل عبد الرزاق. (٢٠١٤). دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإرهاب بحث مسحي. جامعة بغداد، كلية الإعلام.

٥. الشمايلة، ماهر عودة، وآخرون. (٢٠١٥). الإعلام الرقمي الجديد. دار الاعصار للنشر والتوزيع.

٦. حسن، عباس ناجي. (٢٠١٦). الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني. دار صفاء للنشر والتوزيع.

٧. عبد النبي، سليم. (٢٠١٠). الإعلام التلفزيوني. دار أسامة للنشر والتوزيع.

٨. مهيرات، علي محمد. (د.ت.). التغطية الأخبارية التلفزيونية لقضايا اللاجئين السوريين في الأردن من وجهة نظر القائمين على الأخبار رسالة ماجستير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.

٩. شعبان، حمدي محمد. (٢٠٠٥). الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث. مكتبة النهضة المصرية.

١٠. سلمان، إسماعيل. (٢٠١٢). الإذاعة ودورها في الوعي الأمني. دار أسامة للنشر والتوزيع.

١١. عدس، عمر حسن، وخليل، أحمد ضياء الدين. (١٩٩٦). إدارة الأزمة الأمنية–دراسة تطبيقية لإدارة الأزمة في مواجهة الكوارث والإرهاب. أكاديمية الشرطة، مطبعة كلية الشرطة.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

١٢. الظاهري، عبد الرحمن بن عطية الله. (٢٠٠٧). الحرب على الإرهاب في ضـــوء القانون الدولي المعاصر (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية.

١٣. الحديدي، هشـام. (٢٠١٥). الإرهاب بنوره وبثوره... زمانه ومكانه وشـخوصـه. الهيئة المصـرية العامة للكتاب.

ثانيا: المصادر الأجنبية

1. Lewin, Kurt. (1947). Frontiers in group dynamics: Concept, method and reality in social science; social equilibria and social change. Human Relations, 1(2), 143–153.
2. Nacos, Brigitte Lebens. (2002). Mass-mediated terrorism: The central role of the media in terrorism and counterterrorism. Rowman & Littlefield Publishers.
3. Shoemaker, Pamela J., & Vos, Tim P. (2009). Gatekeeping theory. Routledge.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0